

مجمع اللغة العربية

الجزء ١ | تشرين الثاني سنة ١٩٢٣م - ربيع الأول والثاني سنة ١٣٤٢م المجلد ٣

التيسير والاعتبار والتحرير والاختبار

فيما يجب من حسن التدبير والنصيحة في التصرف والاختيار

هو مخطوط كتب عليه انه من تأليف الشيخ العمدة محمد بن محمد بن خليل الاسدي صاحب كتاب لوامع الانوار ومطالع الأسرار في النصيحة التامة لمصالح الخاصة والعامه وجاء في اول صفحة منه هذا الافراط في الالقاب التي كانت معبودة في الدولة الجركية « برسم المقر الأشرف العالي المولوي الأوحدي الأكملي الأحمدي الامامي العلامي الافضل العالي الفاضلي المفوهي الفصيني البليغي الاصلي العربي المنعمي المتصدق في السفيري الاميني البيهني السبدي المالكي الخدومي القاضوي الكجالي البازري الجيني الشافعي عظم الله شأنه » وجاء في آخره « وفرغ من تصنيف اصله المبارك في نهار الاثنين الخامس من شهر رمضان المعظم سنة اربع وخمسين وثمان مائة وتمت هذه النسخة المباركة في نهار الثلاثاء تمام شهر رمضان المعظم سنة خمس وخمسين وثمان مائة للهجرة النبوية »

ولم تقف على ترجمة المؤلف والغالب انه كان في الشام وقدّمه الى رئيس رؤساء المسلمين في زمانه وعظيم الدولة الشريفة الاسلامية كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الانشاء في المملك الاسلامية . وقد ذكر فيه ما يتغلق بالحكام وولاية الامور واران الدولة والقضاة ونوابهم والحسبة وتعديل النقود والمعاملات وما في ذلك من المغارم والكلف والجبايات وبيان اصول الاموال المحمولة للخراج الشريفة وبيت المال المعمور على ما كانت عليه من قديم الزمان وما تجدد وتغير واستمر الى الآن واسباب

الخلل الموجب لنقص الاموال الديوانية وما يجب من حسن النظر في الدواوين السلطانية وما يجب من تفقد احوال الرعايا وولاية الامور وما يتعين من كفاية الاذى واجتناب الشرور . واليك مثالا مما قاله في اتساع الثروة في الدول الاسلامية : «اتسع الفتوح وزادت القوة في ايام بني أمية وامتلات الخزائن بالاموال وغلبت الرفاهية وانامت الاحوال حتى ان خزائن الطيب التي كانت لهشام بن عبد الملك كانت تحمل على عدة آلاف من الجمال وكان اذا تبخر بدمشق يشم رائحة بخوره اهل دمشق قاطبة ومن كثرة البخور يتداعد ويخالط السحاب ويدخل في كل دار من كل باب واخبار بني أمية معلومة وقوة دولتهم الى انتهائها مفهومة . ولما آل الامر الى بني العباس اطاع دولتهم سائر الناس وبنيت مدينة بغداد في ايام المنصور بالله على جانبي الدجلة شرقا وغربا وامتدت عمارتها الى ان صارت مسيرة ثلاثة ايام ونقل انه كان بيضا من الف حمام (?) على باب كل حمام خمسة مساجد وضافت من كثرة عساكر المعتصم بالله الى ان امر ببناء مدينته المستجدة بقرية سامرا وسماها سمر من رأى ولما توجه المعتصم بالله الى فتح عمورية الكبرى من بلاد الروم كانت عدة عساكره خمسمائة الف فارس على مقدمته من الخيول البلق تلتون الف فرس وأجيز المتني على شعره من الخليفة بجراج الموصل وكان المتني ينعل خيوله بالذهب . وامر جعفر بن يحيى وزير الرشيد بالله ان يضرب الذهب الذي يعين برسم الصدقات كل دينار مائة مثقال . واما اخبار الاغاني والاديرة والجوائز والمكازم والاسمطة والصدقات والصلوات فاليها المنتهى في الدولة الأموية ثم في الدولة العباسية . واخبار البرامكة متداولة تقرب من حد التواتر

واما النثار الذي كان في عرس المأمون بالله على بوران بنت الحسن بن سهل فلم يسمع بمثله الا في عرس المتوكل على الله على بنت خمارويه بن طولون الذي حمل في جباها الف هاون من الذهب وكان النثار الاول والثاني على ترتيب طبقات الناس اعطي كل واحد منهم على قدر مرتبته ومزيتته وانعم عليه على مقدار مكائته اولا بالفضة ثم الذهب ثم اللآلئ واصناف الجواهر ثم نوافج المسك والعنبر بما فيها من الاوراق المشتملة على الانعام لكل واحد اما بملك او اقطاع او ارض او بستان او حمام

لكل واحد بسهمه ونصيبه وقسمته

واما ما نقل من الاخبار عن مكارم الاخلاق وكثرة الاموال واتساع الاحوال في الدولة الاموية ثم في الدولة العباسية ثم في الدولة الفاطمية فاليه النهاية من القوة والمنعة ونفوذ الاوامر وحسن السياسة واتساع الممالك والتمكن في الاقاليم وكثرة العبارة وفي اخبار المعز بالله الفاطمي لما اكمل عمارة المهديّة من بلاد المغرب امر بان يرمى في داخل كل باب من ابوابها عدة من ارجحة الذهب ملقاة على الطريق . ولما وصل المعز الى القاهرة كان في مخيمه اثنا عشر الف رحي من الذهب وهذا جميعه مما يدل على الاقبال والقوة والتمكن والسعة وعمارة الدنيا والاقاليم وتوفر المال والخراج بعد سعة البذل والمصارف .

وكان سيف الدولة بن حمدان بمدينة حلب ولم يكن معه غيرها وكان له من الفخامة والقوة والانعام والبذخ ما هو معلوم في سيرته . وفي اخبار الأفضل ابن امير الجيوش من حسن السياسة والرئاسة والصدقات والانعام ما يعجب منه . وكان اذا جلس للناس جعل بين يديه كومين من الذهب والفضة وفوقهما مرطان معلقان كأنهما جرابان مملوآن وكما نقص الكومان من جوائز وانعامه افرغ عليهما من المرطين المعلقين الى ان بصيرا هرمين واذا انقضى المرطان اكلا من بيت المال دائماً مدة دولته في ذلك الزمان

وفي اخبار الدولة الطولونية ما يعجب منه من كثرة الخير والقوة والاحسان وكانت عدة العساكر المصرية في ايام الامير احمد بن طولون اثني عشر الف مملوك وسبعة آلاف حر مرتزق واربعين الف اسود . وكانت عادة الديوان بمصر في ايام بني أمية وبني العباس اربعون الف فارس واما عساكر الدولة الفاطمية فانها كانت عظيمة في غالب ايام دولتهم ولما ضعفت دولتهم في ايام العاضد كانت عساكره فوق الخمسين الف مقاتل ما بين فارس وراجل منقسمة في البر وفي الاسطول في البحر وعرض السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف رأس الدولة الصلاحية الابوية عدة العساكر المصرية لما تجهز الى حصار عكا فكانت مائة وثمانية واربعين طلباً حاضرة وذكروا ان منها عشرين طلباً غائبه ورأس كل طلب امير مقدم بالطبول

والاعلام والكوسات واللبوس والزردخانات واقل عبدة الاطلاب من المائتي فارس الى الخمسمائة غير الاتباع . وافتتح الملك صلاح الدين رحمه الله الفتوحات العظيمة والقدس الشريف ودانت له الارض والبلاد وازال الدولة الفاطمية من مصر وخطب للدولة العباسية وكان من جملة اصحاب السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ابن آق سنقر المنتسب الى الملوك السلجوقية . وعظمت الدولة الصلاحية وامتدت من اليمن والحجاز الى الشام ومن مكة والمدينة الى مصر ومن مصر الى افريقية ومن الشام الى بلاد الاكراد ومن حصن كيفا الى ما يقارب بغداد ومن الموصل وديار بكر الى عواصم الروم

وقرر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الغاية في الدولة التركية عدة العساكر المصرية اربعة وعشرين الف فارس الامراء الالوف الخاصة عدة اثني عشر (٩) امراء الالوف الخرجية عدة اثني عشر وعين لكل امير من الالوف الخاصة الف دينار سعر الدينار عشرة دراهم ولكل من الالوف الخرجية خمسة وثمانون الف دينار والسعر كذلك »

الى ان قال : بعد ان ذكر المقررات والمراتب في زمن ابن قلاوون : ان ارتفاع مصر كان في ايام المقوقس قبل الفتوح عشرين الف الف دينار وبلغ الارتفاع في ايام عمرو بن العاص اثني عشر الف الف دينار ولكنه ظفر بكنوز القبط وذخائرهم وبلغ الارتفاع في ايام عبدالله بن سعد اربعة عشر الف الف دينار وبلغ ارتفاع مصر في ايام بني أمية وفي ايام بني العباس الى العرسين (كذا) الف الف مثقال لانها تميزت باعتبار استنباط الاراضي وتوطين العرب في البلاد وتميزت الديار المصرية في الدولة الطولونية بارتفاع المال وسعة الحال واما في الدولة الفاطمية فان الديار المصرية زادت وعظمت وكثر ارتفاعها لكثرة العارة واستنباط الاراضي وحفر الخلعان بما كان للخلفاء من القوة والبذخ وكثرة الاموال . وجاءت الدولة الايوبية فلم يحدث فيها ما يوجب خراب البلاد الى ان جاءت الدولة التركية (اي الجركية) فحصل في ايامهم الخلل في البلاد من بعد قتل الأشرف خليل ووقوع الخلف بين اركان الدولة على السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم وقع الغلاء العظيم في ايام

الملك العادل كتبنا . ولما آل الامر الى الملك المنصور لاجين ورفع اليه اختلال امر البلاد ونقص الارتفاع لوقوع الخلل في العمارة ولقوة القوي وضعف الضعيف وتغير الاحوال واستطالة استحباب الاموال وانفراد اصحاب الوجاهة والجاه والمباشرين بالتدبير والتصرف بغير الحق في غالب الامور فاستشار في ذلك اهل الديانة والامانة والصيانة والتحرير فاشاروا عليه بروك (مساحة) الديار المصرية والبلاد الشامية وسائر الممالك وانصرم امره ولم يتم له ذلك ولما عاد الامر للسلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون امر بالروك كما امر به الملك المنصور لاجين واعانه الله عليه وائمة على يديه وصار ارتفاع الديار المصرية ما يقارب العشرين الف الف دينار حسبما تعين في المصروف المقدم ذكره فيه . وكان سعر الدينار من اثني عشر درهم الى او علم (؟) اي درهم من الفضة . . . كان الارتفاع ما يقارب الخمسة عشر الف الف دينار هذا ما يتعلق بالديار المصرية وعبرة البلاد الشامية هي عبرة الديار المصرية سواء في الروك الناصري من الارتفاع وعبرة المساكر في العدة اربعة وعشرون الف فارس وقرر في كل مدينة من مدائن الممالك النائب والقضاة والامراء والاجناد والحكام والولاة والكشاف والدواوين والمباشرين والدولة الكاملة بحسب ذلك البلد وذلك الاقليم ويكشف في كل سنة مقدار الارتفاع ومقدار المصروف ومما توفر بعد ذلك رفع علمه للمسامع الشريفة فيرفع منه ما يرفع محمولاً للخزائن الشريفة بالديار المصرية ويرفع منه ما يدخر في القلاع الحصينة لما يحتاج اليه عند حوادث الزمان

قال : وقد احاطت العلوم الصكرية ان دمشق كانت قاعدة الدولة الاموية وكانت تحت دولة السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر وكانت تحت السلطنة بانفرادها في مدة الدولة الايوبية وكذلك حلب وحماة وحمص وبطبك والكرك كلها تحوت ممالك وحكامها ملوك يركبون بابية الملك وشعار السلطنة وكان السلطان الملك المؤيد صاحب حماة سلطاناً على قاعدة اسلافه ويركب بشعار السلطنة في ايام السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن بعده صارت حماة امانة ونيابة وكان يحصل من كل مملكة من المال ما يوفي بمصروف ذلك العمل ويبقى من بعد ذلك ما يرفع للمصالح عند الاحتياج اليها ولم تنقرض الدولة الايوبية من الممالك

الثامية الا في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون بوفاة السلطان الملك المؤيد صاحب حماة . وبين الروك الناصري وجلوس السلطان الملك الظاهر برفوق ثنائي وستون سنة واستمرت عبدة العساكر في الديار المصرية للدولة السلطانية الماسكية الظاهرية البرقوقية الجركية اربعة وعشرون الف فارس وكذلك في الديار الثامية غير ان عبدة المتحصل من المال والارتفاع تغيرت باعتبار الحوادث التي يذكرها المبد مفصلة ان شاء الله تعالى .

اول الحوادث اهمال ما يؤخذ من المال على وجهه وتجريد اسماء الاموال تؤخذ على غير وجهها وخطط المال الحلال بالمال الحرام اعتمد ذلك من سن السنة السبعة تصدأ لضياع البركة من بين الانام . ويان ذلك انه قد وجب في الشريعة المطهرة على الامام انه يأمر بتحصيل ما وجب استخراجه من المال الحلال على وجهه وانه يمان عن التدنس بالحرام لان المال الحلال محل للخير لما يوجد من آثار حلول البركة فيه والمال الحرام مفسد للمال الحلال ولا خير فيه . فانما المال الحلال فهو ما يؤخذ بحقه ويصرف على مستحقه من خراج الاراضي والبلدان بعد ما يجب من العارة وتأمين الرعايا وقسم الغلال بالحق واستخراج الزكاة والجوالي والعشر والخمس بالشرع وكذلك ما يجب استخراجه من زكاة الاموال واليهائم والثار والاصناف المعين فيها وجوب الزكاة وكذلك ما وجب فيه الحق من الركاك والمواريث والغنائم والنبيء وغير ذلك مما يجعل لبيت المال من الاموال الواجبة والمباحة واما المال الحرام فهو ما استخراج بخلاف ذلك على غير وجه الحق حسبا وضعوه من الرسوم والخدم الموضوعة في كل ديوان وما رتبوه واجروا به العوائد التي ما انزل الله بها من سلطان مثل الموجبات والحقوق التي لا حق فيها والمكوس التي هي محرمة على مستخرجيها وآكلها وما يستباد (؟) في ابواب الحكام من وجوه التبعات والمظالم وضرب الحوطات على اموال الناس التي هي لهم بالحق واخذها منهم بوجود المغارم وفي الظاهر ان هذه الاموال المحصلة بهذه الوجوه الخبيثة مصالح للسلطان ومعونة للاعوان وفي الباطن انما هي فساد وظلم وتخريب وفسوق وعصيان وعوائد رديئة قد ظيرت واستمرت وصارت من القواعد لتخريب البلدان اه

هذا نموذج لطيف من كتاب التيسير والاعتبار وهو كما تراه جميل في بابه مملوءة بالفوائد المبعثرة في بطون الاوراق وفيه صفتان في السبب الداعي الى خراب العمران في مصر والشام وعدد صفحات الكتاب ١٤٦ صفحة من قطع الوسط او اكبر منه كتب بحرف جلي تغلب عليه الصحة وفي كل صفحة ٢٠ سطراً وفي كل سطر من ٨ الى ١٠ كلمات وهو مجلد لطيف والنسخة الوحيدة منه في الخزانة التيمورية في القاهرة لصاحبها صديقنا العلامة احمد تيمور باشا وهي جديرة بالطبع خصوصاً وقد كان مؤلفها بعد ابن خلدون الحضرمي الذي كتب وحده في فلسفة العمران والتاريخ .

محمد كرد علي

تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(نثمة ما سبق)

(البزماورد)

وفي (ص ٢٦٦) . « وكان في السيرة سكان بزماورد عظيمة حادة » . وفسر البزماورد في الحاشية بأنه اسم نوع من الطعام ، قلنا هو كثير الورد في عباراتهم ويفهم من بعضها انه طعام خفيف مهيناً يشبه ما يسمى (بالسنيوسك) يحمل ويؤكل في أي مكان في الأغاني (ج ٩ ص ٦٣ من طبعة بولاق) في نادرة حكاهما اسحاق الموصلي وقد أعجبه رسول الأمين عن الطعام فلما ذهب الى القصر احتال لتناول شيء فقال : « وقت على أثر قيامه فدعوت غلاماً لي فقلت : اذهب الى منزلي وجنني ببزماوردتين ولتسما في مندبل واذهب ركضاً وعجل فمضي الغلام فجاءني بهما فلما وافي الباب ونزل عن الدابة انقطع البرزون فنفق من شدة ما ركضه فأدخل اليّ البزماوردتين فأكتهما ورجعت اليّ نفسي وعدت الى مجلسي » وفي كتاب بغداد لطيفور (ص ٢٠٤) في قصة عن المأمون « ثم رفع رأسه الى الخباز فقال يا غلام

انتهم بطعام خفيف فأثينا بيزماورد (١) فتناولنا منه شيئاً ثم قال النبيذ فأدير علينا». ولكون البزماورد على ما وصفنا سماه المولدون باسمين عربيين وهما المهيأ والميسر فأحسنوا كل الاحسان قال الراغب في محاضراته (ج ١ ص ٣٧٨) قيل البزماورد نرجس الموائد وقد أحدثه الفرس في بعض الحروب واستخفوا حمله في المعارك (٢) وسموه زماورداً أي هو طعام أفاده الحرب ثم قيل بزم آورد وقيل سمي زماورداً (٣) وسمي المهيأ والميسر قال الشاعر

أكل (٤) الميسر من رأسين ياسكني لا يستطاع ولا سيفان في غمد

انتهى ومن مستطرف ما رواه في الجزء الثاني (ص ٣٨١) في ذكر البليد من الدواب « قيل لمكار حمارك يريد العصا فقال انما أغتم لو اراد بيزماورداً (٥) ». ويقال له المتك أيضاً بضم الأوّل على ما في المحتسب لابن جنبي . ومن كناه أبو صادق ذكره المحبّي في ما يعول عليه وجاء بحاشية النسخة أنه طعام من البيض واللحم معرب قلنا وقد سبقه ابن الأثير الى ذكر هذه الكنية في المرصع .

أما أصل لفظه فقد جاء عنه في شفاء الغليل « الزماورد معرب والعامة تقول بيزماورد وليس بملط لأنه فارسيّة كما هو مسطور في لغاتهم وهو الرفاق الملقوف باللحم بفتح الزاي كذا في حواشي الكشاف وفي القاموس هو بالضم طعام من البيض واللحم معرب . وفي كتب الأدب هو طعام يقال له لقمّة القاضي ولقمّة الخليفة ويسمى في خراسان نواله ويسمى نرجس المائدة ومبترراً ومهيأً » انتهى ومثله في ما يعول عليه للمحبّي ولا يخرج ما في شرح القاموس عنه . وأورده نهالي في الطراز المذهب في الباء فقال « البزماورد نوع من الطعام فارسيّ وجعله القاموس عامياً قلت هو في الأصل بزم آورد بالفارسيّة ومعناه الذي جيء به للمجلس ثم جعل علماً على نوع من الطعام » الخ . وفي المعاجم الفارسيّة ان البزماورد بفتح فسكون طعام يعمل من اللحم

- (١) في النسخة (بيزم ماورد) . (٢) في النسخة المعازل وهو خطأ . (٣) سيف في النسخة زماورد وكذلك ما قبله وهو زماورد بلا تنوين فيهما . (٤) في النسخة كل (٥) في النسخة بيزماورد بلا تنوين

والبيض والسمن ويسمى أيضاً بلقمة القاضي ولقمة الخليفة وأنه يقال في لفة بالراء بدل الزاي . فلنا ومعنى يزم مجلس الصداقة والمحبة وأورد بالمد فعل ماضٍ من آوردن بمعنى توصيل الشيء ومنه تعلم وجه ما فتره به نهالي من قوله (جبي . به للمجلس) وأما قول الراغب ان أصله رزماورد ومعناه (أفاده الحرب) فهو من رزم بمعنى الحرب وأورد المتقدم ذكره أي ما جاء به الحرب وسببه أو ما جبي . به لمكان الحرب .

بتي قولهم انه يسمى أيضاً بلقمة القاضي والمعروف عن هذه اللقمة انها نوع من العجين المحلى وهو الأشهر فيها ولكن لا مانع من أن تكون أطلقت في بعض البلاد على هذا الرقاق المحشو باللحم كما تقدم كما أننا رأينا بعضهم يطلق البزماورد على نوع من الحلوى أيضاً واليك ما وقفنا عليه في ذلك . جاء في كتب الاطعمة التي وقفنا عليها عن لقمة القاضي انها نوع من الحلوى تصنع من العجين على نحو ما هو معروف عنها عند المصريين الآن وذكرها ابن بطوطة في رحلته على أنها حلوى أيضاً . والذي في كتب الأطعمة عن أنواع البزماورد لا يخرج عن كونه لحماً أو لحمًا ويضاً يلف بالرقاق ليكون طعاماً مهيئاً محمولاً غير اننا رأينا المقرئ يقول في خطه (ج ا ص ٤٥٦ من طبعة بولاق) في وصف صلاة العيد عند الفاطميين « ثم يدخل من باب العيد فيجلس في الشباك وقد نصب منه الى فسقية كانت في وسط الايوان مقدار عشرين قصبة سمات من الخشكان والسندود والبزماورد مثل الجبل الشاهق » فان ذكره له مع هذين الصنفين يشعر بأنه أراد به نوعاً من الحلوى كالكمك المسكر أو أقراص السكر ولا سيما اذا ضم اليه قول الصفدي في تصحيح التصحيف وتحرير التعريف (١) نقلاً عن تنقيف اللسان للصقلي « ويقولون لضرب من حلواء السكر بزماورد والصواب الزماورد وكل ما عمل من السكر حلوى فهو زماورد » انتهى .

(نبتة) المبيأ والميسر ومثلها المشطور (٢) من أقرب الالفاظ المرادفة لما نسميه

(١) منه نسخة شمسية بالخزانة الزكية بالقاهرة . (٢) المشطور الخبز المطلي بالكعك ولعله سمي بذلك لأنه يقسم الى شطرين يجعل بينهما الكعك فيكون موافقاً للسندوتش كل الموافقة .

الآن بالسندوتش Sandwich وهو فلتان رقيقتان من الخبز يجمل بينهما ادمان من الزبد والجبن أو اللحم أو الصحناء أو الكاكيخ أو نحوها ليكون منها طعام خفيف مهيناً سهل العمل سهل الحمل يأكله الشخص أين شاء . والأصل فيه ان نبيلاً من الانكليز يسمي بهذا الاسم كان مولعاً بأكله فاشتهر به وسمي باسمه .

(الكلكون)

وفي (ص ٢٧٥) . « ذهب زمانك الذي كنت تحضين فيه بالكلكين . يريد تطلين على وجهك الكلكون » . وتفسر الكلكون في الحاشية بأنه كلمة فارسية معناه لون الورد . فلنا لأنها مركبة من كُلك بضم الكاف الأعجمية ومعناه الورد ومن كُون بضمها أيضاً ومعناه اللون ولكن المفهوم من العبارة ان المراد شيء آخر وان كان هذا اللون ملاحظاً فيه وهو نفس الطلاء أي المادة التي يطلى بها الوجه المعروفة عند الأتراك بلفظ (دوزكون) وعند الفرس بلفظ (كلكونه) يهأء النسبة في آخره . والعرب تسميها العُمنة والعُمرة بضم فسكون فيهما وسمتها أيضاً الخُمرة وهي الورد وأشباه من الطيب تطلي بها المرأة لتحسن وجهها ولا يتنع عندنا ان نسميها أيضاً بالدمام بكسر الأ أول وقد فسر بعضهم قول الشاعر :

حسدوا الفتى ان لم ينالوا سعيه فالكلك أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء فلن لوجهها حسداً وبغياً انه للدميم

بأن الدميم هنا المطلي بالدمام لتحسينه أي قلن لها حسنتك يا هذه مصنوع . هكذا رأته بخط بعض الفضلاء في حاشية كتاب في الأدب لا أذكره الآن والأكثرون على تفسير الدميم في البيت بالقبيح وهو الأظهير .

(المعيب)

وفي (ص ٢٧٧) . في كلام لبعض المكدين « ان هذا بلد حماقة ومال اني أريد ان اعمل معيباً » وفسره المؤلف بأنه كلمة لهم اذا أرادوا أن يعملوا حيلة كبيرة . فتننا أي من لغة المكدين المستمارة أيضاً بالساسانية وهو مأخوذ من المعيب ويسمى في بعض القصص العامية (بالمللوب) ولعاه الذي نقول له العرب (البند) وهو معرب

ومعناه الحيلة : الخديعة : في أسرار البلاغة هو كثير البنود أي الحيل وذكر ابن الطيب في حواشيه على القاموس قولاً لبعضهم في قوله « البند جيل مستعملة » بأن الصواب 'جبل' بضم الحاء والموحدة أي جمع حباله قال والأبول أشبه .

(المطاولات)

وفي (ص ٢٨٤) . « دخل يوحنا الى داري ويحضرني مطاولات كثيرة فيها نارنج فحين رآها قال يوحنا منذ كم هذه الأطباق عندك . » ومنه يعلم ان المطاولات أطباق والذي يؤخذ من اللفظ أنها أطباق فيها طول وهو استعمال عامي ولم تزل العامة تستعمله الى الآن فنقول للشيء الذي فيه طول (مطاول) . وقال شارح القاموس في المستدرک علی طول « ورجل طولاني بالضم ومطاول كثير الطوب عامية » انتهى ولكن أكثر استعمال العامة له الآن في غير ذي الروح .

(الحاتمة)

ولنختم تفسير هذه الالفاظ بالتنبيه على بعض أغلاط مطبعية وقعت في الكتاب . ففي أول ص ٤٢ « عليك لغريب أو حق واجب » وجاء في الحاشية « في الأصل بحق » والظاهر ان الصواب (عليك لغريم بحق واجب) . وفي ٥٢ « يا أخرج الناس من إيقاعه وأدخل الناس الى الناس »

يقطع الحمزة من إيقاعه والصواب وصلها للضرورة الوزن . وفي ١٣٣ عاونني والصواب عاونني بتشديد النون الأولى وبعده حليتهم والصواب حليهن . وفي ١٤٤ غلام تغلب والصواب غلام تغلب بالثأثة والعين للمهملة . وفي ١٦٢

لها مثل ذنبي اليوم ان كنت مذنباً ولا ذنب لي ان كان ليس لها ذنب وجاء بعده « وعمل البيت الأول بيت تمام » والصواب (للبيت الأول) وبعده فيا بعل ليلى ليس يجمع مثلها وحربي وفيما بيننا سب الحرب بالاضافة والصواب (سب حرب) يرفعها وهو مصدر وصف به والمعنى سب محارب مانع للسلم . وفي ١٨٦

ومن كان يصف في الله لا يسلم ويشند في غير لين

٣٠٢٣ مجلة المجمع

والصواب (ومن كان يصنع في الله لا . يملّ) الخ . وفي ١٨٧ يطنزني والصواب
يطنز بي وفي ١٩٥ أطلق نفسه معه والصواب معهم . وفي ٢١١ شيخ من جيل الكتاب
والصواب من جاة . وفي ٢١٩

أيها العينان فيضا واستهلاً لا تفيضا

والصواب (لا تفيضا) بالفين . وفي أول ٢٣٣ «في صبح ذكرته أو غبون» في
بيت والصواب (غبوق) والأبيات قافية . وفي ٢٦٨ الزائحة والصواب الزائجة
بالجيم كما وردت بعد ذلك في الصفحة والله أعلم (٥١) القاهرة احمد نهور

شمس المعالي قابوس بن وشمكير

ورسائله المجموعة باسم (كمال البلاغة)
«تتمة ما سبق في الجزء التاسع»

أدب قابوس

لا أعرف أسماء الشيوخ الذين اقتبس قابوس منهم أدبه الغض وعلمه الجم . ولكن
الذي وقفنا عليه من معارفه كافٍ للدلالة على الجهد المبذول في سبيل تثقيفه ، حتى
أن خطه أيضاً كان في نهاية الحسن ، وكان الصاحب بن عباد يقول إذا رأى خطه
« هذا خط قابوس ، أم جناح طاووس ؟ »

كان عصر قابوس عصر التأنق في الاسجاع القصيرة بلا تكلف ، والتفنن بدائع
اللفظ من غير افراط . وكان الثرى ينتقل يومئذ من الاسلوب المرسل ، الممتاز بجزالة
اللفظ ، وتناسق الاوضاع ، الى التزام السجع ، والتقييد بالجناس ، والتوسع في أنواع
البديع . غير ان ذلك الاسلوب الجديد أتيحت له يومئذ أفلام نحول ملكها ناصية
اللغة ، وازدادت معرفتهم بأسرار البلاغة ، واتسعت حياتهم في ابتداع طرائق البيان .
وفي مقدمتهم ابن العميد والصاحب والخورازمي والهمذاني والصابي وغيرهم من
معاصري قابوس .

ورسائل قايوس شاهد محسوس على انه من أهل هذه الطبقة الرفيعة ، بل ان جامع هذه الرسائل عبدالرحمن اليزدادي زعم أنه لم يكتب مثلها بالعربية لا قبلها ولا بعدها . وذكر الشيد مصطفى صادق الرافعي في كتابه عن اعجاز القرآن (ص ١٨٤) ان من الملاحظة من زعم ان حكم قايوس وقصه هي من بعض ما عورض به القرآن . ومما تجردنا من مبالغة هؤلاء المتعصبين لقايوس لا نجد سبيلاً الى انكار ما نجده في رسائله من بلاغة وابداع ، وانما قصرت شهرته عن ذكرنا من معاصره بين عامة زماننا لأن رسائله كانت نادرة الوجود في الافطار (١)

وحسبنا شاهداً على أن قايوس كان أديب الملوك ومليك الادباء قول ابي منصور الثعالي في البشيمة : « أختم هذا الجزء الثالث من كتابي بذكر خاتمة الملوك وغرة الزمان ، وينبوع العدل والاحسان . من جمع الله له الى عزة الملك بسطة العلم ، والى فصل الحكمة نفاذ الحكم . فأوصافه لا تدرك بالعبارات ، ولا تدخل تحت العرف والمعادات ، وأن لي أن أعمل كتاباً في أخباره وسيرته وذكر خصائصه ومآثره » ومن أبداع ما وصف به هذا الملك الحازم الأريب قول معاصره ابي نصر العتيبي في تاريخه المعروف باليمني :

« فله شمس المعالي في همه بين الحجره مجراها ، وفي بحار الكرم مجراها ومرساها . فلم يسمع في شيوخ الملوك بأشرف منه قيمة ، وأدطف ديمة ، وأكرم شيمة ، وأصدق بارقة مشيمة . وأدفر عقلاً وتحصيلاً ، وأظهر جملة وتقصيلاً . وأغزى للنفس بعفاف الحكمة ، واجزى للبدن بكفاف الطعمة . فد فطم النفس عن رضاع الملاهي ، فلم يعرف اللهو ما هو ولا البطالة ما هي . علماً منه بأن الملك واللهو ضدان ، وأن ليس

(١) ان صاحب (كشف الظنون) على كثرة ما اطلع عليه من الكتب العربية التي ملأت خزائن القسطنطينية في وقته لم يعرف (كمال البلاغة) الا من غيره فقال انه لشمس المعالي قايوس ، ولوراها بنفسه لذكر عبدالرحمن اليزدادي جامع هذه الرسائل . وقد سرى هذا الخطأ الى مؤلف (قاموس الاعلام) فقال في ترجمة قايوس ، وله مؤلفات في جملتها (كمال البلاغة)

لالتقاءهما تدان . نعم ولا احرص على انصاف الرعية ، وأخذ باطراف العدل في القضية . وأبرع في الآداب والحكم ، واجمع بين ذرابة السيوف وذلافة القلم . ورسائله موجودة في البلاد ، عند الافراد . لكنني أكتفي . منها بلعة من بوارق بيانه ، وزهرة من حدائق احسانه . . . الخ »

وقال ابن الأثير (في حوادث سنة ٣٠٣ - ٤) : « وكان قابوس غزير الادب وافر العلم . له رسائل وشعر حسن . وكان عالماً بالنجوم وغيرها من العلوم » ومن شواهد علمه الرسائل الفلسفية التي في آخر (كمال البلاغة) . قال اليزدادي : « وقد ختمت الكتاب بها ليتعجب الناس منها ، كأنه مريض العجب لمن انصف واعترف بالحق . فمن أصعب الامور استعمال الكلام الرسائي في شرح المعاني الفلسفية بتلك الفصاحة - المذوبة التي يميز عنها الخلق قاطبة ! »

رسائل قابوس

كانت (رسائل قابوس) من الكتب التي نسمع بها ولا نراها ، حتى ورد في الايام الاخيرة من السيد نعمان الأعظمي ببغداد الى ادارة المطبعة السلفية بالقاهرة كتاب مخطوط عنوانه كمال البلاغة لعبد الرحمن بن علي اليزدادي ، وفي آخره « تمت الرسالة الهروية . . . وفرغ من تحريرها . . . احمد بن عثمان بن محمد . . . يوم الخميس التاسع من صفر سنة ٦٣٣ (١) »

وهذا المخطوط في ٢٧٤ صفحة بطول ١٩٦ ملليمترًا وعرض ٨٠ وفي كل صفحة ١٧ سطرًا . وهو بخط نسخي حسن الضبط . ولما تصفحته وجدته مؤلفاً من كتابين اولها (كمال البلاغة) والثاني كتاب سمي في خطبته باسم (قنية المترسل وغنية المترسل) ثم سمي في نهايته باسم (الرسالة الهروية) ولم نعرف اسم مؤلفه لسقوط ورقة أو أكثر من المجموعة ، فضاع بسبب ذلك مقدار وجيز من آخر (كمال البلاغة) ومثله من أول (قنية المترسل) . ومن الغريب أن أرقام الصفحات متصلة في موضع النقص ،

(١) ان رسم الرقم ٦ من تاريخ الكتابة يحتمل ان يكون ٩ لولا ان ظواهر النسخة تدل على قدمها فترجح أنها من القرن السابع لا من القرن العاشر

ولكن كمال البلاغة ينقطع في نهاية الصفحة ١١٤ وبأتي كتاب فنية المترسل في رأس الصفحة ١١٥ مبتور الأول

وعندما تبين لنا النقص في مفصل الكتابين من هذه النسخة علمنا أن لدى السيد نعمان الاعظمي نسخة ثانية من كمال البلاغة فاستحضرتها بالبريد الجوي . وهي تتضمن بعد (كمال البلاغة) طائفة من مشور معاصري قابوس ومنظومهم . وفي مقدمتهم الصابي وابن عباد والباخرزي والميكالي والعتيبي والنسي وغيرهم من المترسلين والشعراء . وفي خلال المجموع نبذ من (المشور البهائي) لعلي بن محمد بن خلف ، وهو الذي نقل به حماسة ابي تمام من النظم الى النثر ووسمه باسم بهاء الدولة ابن بويه . وهذه المجموعة في ١١٦ صفحة بطول ٢٦ سنتيمتراً وعرض ١٥ وفي كل صفحة ٢٠ سطراً . وهي بخط فارسي معلق وليس فيها اسم كاتبها ولا تاريخ كتابتها . و (كمال البلاغة) لا يزيد في هذه النسخة على عشرين صفحة من صفحاتها الكبيرة الدقيقة الخط . وقد أسقط ناسخها من مقدمة اليزدادي ما يتعلق بأنواع البديع . وأهمل بيانات قدمها اليزدادي بين يدي بعض رسائل قابوس ، ولم يورد الرسائل الفلسفية التي في آخر الكتاب

وأهم ما استفدناه من هذه النسخة الثانية تكميل نقص مهم وقع في النسخة الأولى فأكملناه من تلك ووضعناه هو وجميع الزيادات التي استفدناها من النسخة الثانية بين هاتين العلامتين []

وينقسم كتاب (كمال البلاغة) الى اربعة اقسام : الاول - بيان أنواع البديع التي وجدها اليزدادي في كلام قابوس مما لم يسبقه اليها أحد . والثاني رسائل قابوس الى غير صاحب بن عباد . والثالث رسائله الى صاحب وأجوبة صاحب عليها ، وأظن ذلك كان في المدة التي خرج فيها الملك من يد قابوس واستولى عليه نجر الدولة ابن بويه الذي كان صاحب وزيراً له . والقسم الرابع رسائل قابوس الفلسفية وبعد فان رسائل قابوس في منزلة عالية من البلاغة ، وما فيها من بديع فلسفية مطبوع ، وسيكون لانتشار محاسنها على ألسنة الناس بعد طبعها أثر يظهر على أسلات اقلام الادباء ، كما رأينا فيما نشر قبلها من الآثار الادبية التي من درجتها . واما قول

اليزدادي : « ان احداً لم يسمع كلاماً مؤلفاً بالعربية مثل كلام هذه الرسائل ، وليس وراء هذا نهاية يرجى بلوغها ، لان اللسان العربي قد اتى منه بيضة القصر » فاننا نعدّه من اغراق الاعاجم الذي لا يوافقهم عربيّ عليه وبالجملة فان رسائل قابوس من ابداع ما انتجته قرائح اهل القرن الرابع . ويقدر ما كنا آسفين على فقدها نسرّ الآن بوجودها وإحيائها بالطبع

شعر قابوس :

ونظم قابوس الشعر بالعربية والفارسية ، وكان مقلّاً فيهما . ومن شعره العربي قوله :

قل للذي بصروف الدهر عيّرنا هل حارب الدهرُ الآ من له خطَرُ
اما ترى البحر تعلو فوقه جيف وتستقرُّ بأقصى فعره الدرر
فان تكن ثبت ايدي الزمان بنا ونالنا من تمادي يؤسه الضرر
ففي السماء نجوم مالها عدد وليس يكسف الآ الشمس والقمر
عبد الرحمن اليزدادي :

وال يزاد من البيوت المعروفة في الاسلام بالعلم والادب والجاه . وقد اشتهر منهم في القرن الثالث ابو صالح عبدالله بن محمد بن يزاد الذي اتخذه امير المؤمنين المستعين العباسي وزيراً له سنة ٢٤٩ ، وللبحتري فيه مدائح بليغة وردت في ديوانه ومنهم في القرن الرابع ابو العباس اليزدادي المعاصر للشمس محمد بن احمد المقدسي البشاري وذكره في (احسن التقاسم) المؤلّف في فارس سنة ٣٢٥ واشتهر منهم في الحديث ابو السفر يحيى بن يزاد

اما عبدالرحمن بن علي اليزدادي جامع رسائل قابوس فلم اظفر له بترجمة فيما عندي من الكتب ، رغم ما بذلت في سبيل ذلك من جهد ووقت ، وفوق كل ذي علم علم عليم (ا)

محب الدرهم الخطيب

القاهرة

خزائن الكتب العربية

(٢) من نفائس الخزانة التيمورية

ان امهات هذه المكتبة الثمينة كثيرة ومعظمها من النفائس وربما وجد فيها من بعض المخطوطات نسختان او اكثر لكل منها مزايا ولقد سبق لسعادة صاحبها العلامة الكبير ان وصف بعضها في المجلات كالمقتطف والمشرق والحلال والمقتبس والآثار والمجلة السلفية واشباهها .

وكتب كثير من الواقفين عليها في وصفها او في وصف بعض مخطوطاتها مقالات في المجلات الشرقية والغربية (١) مما يدل على منزلتها في عالم التأليف وبما ضمته بين ضلوعها من الذخائر والنفائس والنوادير التي تحتاج في احصائها الى كتاب كبير . وطالما اختلف اليها كثير من علماء الشرق والغرب ولاسيما المستشرقين او كاتبوا صاحبها بشأن استنساخ بعض نوادرها بما طبع واعدّ غيره للطبع . وسعادته رعاه الله لا يفتر دقيقة عن إمدادها بما يظفر به ابتغاءاً او استنساخاً . ولا يبخل بافادة الادباء والعلماء عما في دررها من الفرائد الحسان مما ينشر فيعم نفعه عالم الآداب العربية لأنه مشهور بكرمه العلي وأريحيته الوطنية

ولما كانت هذه المكتبة في (قويسنا) لم يكن فيها نصف ما فيها من الكتب الآن وهي موقوفة جميعها وعلى كل كتاب خاتم الوقف وسيجمل وقفها قريباً بالحكمة الشرعية في كتاب وقف يذكر به وقف المكان عليها ووقف جزء من الارض يقوم بنفقاتها من بعده - اطال الله عمره - وهي الآن خاصة ولكنه لا يمنع احداً من الاستفادة منها ويشترط جعلها عامة من بعده .
وفيها مجاميع كثيرة ذات شأن أصف منها الآن مجموعة في طب الميون نفيسة

(١) راجع ما نشرته مجلة المقتبس (٧ : ٤٣٧) من نوادر هذه الخزانة وهو غير ما ذكرته هنا . وما كتبه المرحوم جرجي زيدان عنها وعن نفائسها في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) وقد استعان بها على ابجائه فيه

جداً كتبت سنة ٥٩٣ هـ بخط عبدالرحمن بن يونس بن ابي الحسن الانصاري وعليها خطوط من تملكها من الاطباء، فيها اثنا عشر رسالة من المؤلفات القديمة المفقودة وهي (١) تذكرة الكحلين لعلي بن عيسى الموصلية فيها دوائر ورسوم للعين (٢) كتاب معرفة العين وطبقاتها ليجي بن ماسويه (٣) دغل العين له ايضاً (٤) تشريح العين واشكالها ومداواة عللها لعلي بن ابراهيم بن بختيشوع الكفرطابي (٥) المقالة الاولى والثانية والثالثة من تذكرة الكحلين لعلي بن عيسى (٦) المنتخب في علم العين ومداواتها للعمار بن علي الموصلية (٧) كتاب حنين بن اسحق في تركيب العين وعللها وعلاجها على رأي ابقراط وجالينوس فيه خمسة رسوم ملونة للعين (٨) كتاب البصر والبصيرة لثابت بن قرة الحراني . وقد زار البارون سويرانهم وبعض مستشرقى الالمان من بضع عشرة سنة هذه الخزانة فأعجبوا بهذه المجموعة واستنسخوا بعض رسائلها وعني الدكتور مايرهوف الكحلين المشهور برسالة حنين بن اسحق فكتب عنها رسالة بالالمانية نقل فيها رسومها بالتصوير الشمسي وطبعها في ليبسيك سنة ١٩١٠

ومن مزايا الخزانة وجود الخطوط الفائقة والرسوم في كثير من مؤلفاتها وبينها كتب الهيئة والطب والكيمياء والجغرافية منها رسالة في قوس قزح والكلام على انعكاس الضوء على ما وصل اليه علمهم ذات دوائر وخطوط مرسومة بانقان فانتخبت في هذه المقالة ما رأته نفيماً من اهم ما في ابواب برنامجها من المواضيع وربما كان في ما اهمته انفس منها مما لا يتسنى الوقوف عليه الا لمن يصرف وقتاً طويلاً في تفقد آثارها وتقليب اسفارها وأنى لي ذلك وانا بعيد عنها لم يظفرني الحظ بزيارتها فمعدرتي عند القراء الكرام مقبولة

فمن نفاس التفسير = بديع القرآن لابن ابي الاصبع المتوفى سنة ٦٥٤ هـ نكلم فيه عن انواع البديع الواردة في القرآن الشريف

ومن مصطلح الحديث = حاشية الشيخ علي العدوي الصميدي على شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري على الفية العراقي

ومن المقائد = عقيدة الشيخ علي بن مسافر العدوي المتوفى ٥٥٧ هـ بخط قديم مخرومة الآخر . وتلخيص المطالب العالية للفخر الرازي لخصها العلامة محمد بن تامار

بن عبد الملك الخوتجي من علماء القرن السابع للهجرة وقد فسر بعض مشكلها حديثة الخط . والعواصم من القواصم لابي بكر ابن العربي نسخ في اواسط القرن الماضي من الاستانة

ومن الاصول = البحر المحيط للزركشي المتوفى ٥٧٩٤ في ثلاثة مجلدات ضخمة .
ومن الفقه = رموز الكنوز للدميري مؤلف حياة الحيوان المتوفى ٨٠٨ هـ كله نظم في مجلدين كبيرين وفيهما فوائد كثيرة كالادب واللغة والتاريخ يستطرد اليها في نظمه

ومن الاخلاق = الآداب الملوكية لابي نصر الفارابي المتوفى ٣٣٩ كما كتب في اوله . ومجموعة فيها عشرون رسالة في الاخلاق على طريقة الحكماء في علم النفس منها تهذيب الاخلاق ليجبى بن عدي البعقوبي ثم تدبير الرجل لمنازله الخ قديمة الخط ومن الحكمة = رسائل اخوان الصفاء وخلان الوفاء للحكيم الجريطي المتوفى ٣٩٥ وفيها احدى وخمسون رسالة انها على نمط رسائل اخوان الصفاء المشهورة بخط قديم وهي اطول بكثير من نسخة دار الكتب المصرية وفيها خرم

ومن المنطق = البصائر النصيرية كتبت سنة ٦٠٧ بغاية الصحة والنفاسة (١) .
والآيات اليتيمات للكاشي كتب ٦٧٢ وقوبل على نسخة المؤلف

ومن اللغة = ازهار الرياض الأربعة وتفاصيل الفاظ المحاوراة والشريعة لابي الحسن علي بن ابي القاسم البيهقي ألفه سنة ٥٤٨ وهو من الالفاظ الكثيرة الجريان على الالسنه كتب سنة ٩٣٨ . وسفر السعادة وسفير الافادة لعلم الدين السخاوي المتوفى ٦٤٣ نسخت سنة ٦٣٥ اي في عصر المؤلف وفي اولها اجازة بخطه فهي في غاية ما يكون من النفاسة والضبط . والتنبيه على خطا الغريبين الذي ألفه الهروي المتوفى سنة ٤٠١ تأليف ابي الفضل الفارسي السلامي المتوفى سنة ٥٥٠ . وكتاب القرطين

(١) طبع قسم من هذا الكتاب بالمطبعة العثمانية في بمبدأ سنة ١٨٩١ م ووقف على طبعه القانوني جرجس بك صفا وكتب هذه المقالة عن نسخة قديمة مضبوطة لعلها هذه النسخة ثم طبعه العلامة الشيخ محمد عبده بعد ذلك بمصر كاملاً

للإمام محمد بن أحمد بن مطرف الكشاني جمع فيه بين غريب القرآن ومشكل القرآن لابن قتيبة نسخة نفيسة بخط اندلسي قديم . وعمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ للعلامة أحمد بن يوسف السمين وهو ادنى كتاب ألف في غريب القرآن نسخة كتبت سنة ١١١٣ هـ . وتفسير غريب ما في الصحيحين مرتب على المساند للحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ نسخة نفيسة جداً بخط قديم . ومطالع الانوار لابن قرقول المتوفى سنة ٥٦٩ . اختصر فيه مشارق الأنوار واستدرك عليه واصح اوهامه كتب سنة ٨٢٢ . ونسيم السحر في خصائص لغة البشر مختصر مجهول المؤلف اشبه بفقهاء اللغة للثمالي . والتنبيهات على اغاليل الرواة لعلي بن حمزة البصري المتوفى ٣٧٥ به فيه على اوهام نوادر ابي زياد الكلي الأعرابي ونوادر ابي عمرو الشيباني وكتاب النبات لابي حنيفة الدينوري والكمال للمبرد . وفصح ثعلب والغريب المصنف لابي عبيد واصلاح المنطق لابن السكيت والمقصود والممدود لابن ولاد . وكتاب خلق الانسان لابن ابي ثابت وراق ابي عبيدة نسخة نفيسة كتبت ٥٣٩ . وشرح نوادر ابي زيد كتبت سنة ٦٧٥ بخط ابن منظور صاحب لسان العرب . وشرح ما في الزيادة من اللغات وهو في تفسير الفاظ لغوية زائدة عن الثلاثي مؤلفه مجهول بخط قديم . وستة كتب في الفروق اللغوية بمجموعة واحدة اهمها الفروق للإمام ابي هلال العسكري المتوفى ٣٩٥ . وجنى الجنتين في نوعي المثنيين للامين الحبي مؤلف خلاصة الاثر المتوفى سنة ١١١١ رتبته على فصلين وثنتين الفصل الاول في المثني الحقيقي كالايضين والاسودين وهو اكبر الاقسام والفصل الثاني في المثني الجاري على التغليب كالمعمرين والقمرين والتمتان في ما اضيف الى كل واحد من النوعين . وكتاب المثني لمحمد بن بدر الدين المنشي المتوفى ١٠٠١ . والتكملة والذيل على درة الفواص للحريري المتوفى ٥٤٦ تأليف الامام الجواليقي المتوفى ٥٣٩ في آخرها كتاب الملاحن لابن دريد المتوفى ٣٢١ . وسواء السبيل في ما في اللغة العربية من الدخيل للمحبي صاحب خلاصة الاثر الآتف الذكر وصل فيه الى حرف الميم . ونحو ست عشرة رسالة في الاضداد اهمها الاضداد للصاغاني المتوفى ٦٥٠ والاضداد لابي الطيب اللغوي . والتذكير والتأنيث للسجستاني المتوفى ٢٥٥ بخط قديم وفي حواشيه فوائد كثيرة

ومن الصرف = تصريف الامام ابن مالك المتوفى ٦٧٢ وبيده شرح عليه لابن اياز النحوي المتوفى ٦٨١ . وعقود الزواهر للقوشي المتوفى سنة ٨٧٩ في الوضع والصرف والاشتقاق . وشرح الامام ابن جني المتوفى ٣٩٢ المسمى المنتصف على تصريف ابي عثمان المازني المتوفى ٢٤٨

ومن النحو = شرح اللمع لابن جني بغاية النفاسة كتب سنة ٥٨٤ . وشرح ابن بابشاد المتوفى ٤٦٩ على مقدمته كتب سنة ٧٠٤ . وشرح ابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ على المفصل للزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ . والتعليقات الوفية لشرح الدرر الالفية للشريشي المتوفى سنة ٦٨٥ غير شارح المقامات وهو شرح الفية ابن معطر وفيها خرم كتب ٦٩٢ . ودرصف المباني في شرح حروف المعاني للماضي المتوفى ٧٠٢ نسخ ٧٤١ . وتختة الغريب للديلماسيني المتوفى ٨٢٧ على المغني لابن هشام المتوفى ٧٦١ ويسمى الحاشية الهندية في مجلدين قديمة الخط وفي غاية النفاسة . والجمل للزجاجي المتوفى سنة ٣٣٩ نسخة نفيسة جداً وشرح ابن عصفور المتوفى ٦٦٣ عليها كتب سنة ٧٤٢ . والأنوار البهية في ترتيب الرضي على الالفية للمأوي رتب فيه شرح الرضي على الكافية على ابواب الالفية في جزئين . وشرح الفارضي على الالفية فيه خرم . ومنهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك لابي حيان التوحيدي المتوفى ٤٠٠ منه النصف الاول . والمقرب في النحو للامام ابن عصفور الآف الذكر تكلم سيفه آخره على الضرورات الشعرية .

ومن البلاغة = جواهر الكنز في علم البيان والبديع لاحمد بن اسماعيل وهو مختصر كنز البراعة في ادوات ذوي البراعة لوالده اسماعيل بن احمد المشهور بابن الاثير الحلبي المتوفى ٦٩٩ (من غير ابناء الاثير المشهورين) . والدقائق ودرر الحقائق للموفق ابن المجد الخاصي وهو في البديع الا انه تعرض فيه لفنون الشعر كتب سنة ١١٠٧ . ونصرة الثائر على المثل السائر للامام الصفدي بخطه وهي من النفائس . والدر الثمين في محاسن التضمنين للدكاوي المتوفى ١١٨٤ بخط ولده . واللمعة في صنعة الشعر (اي البديع) وهي مختصر لابي البركات ابن الانباري المتوفى ٥٧٧ بخط قديم

ومن العروض = مختصر في العروض لابن جني المتوفى ٣٩٢ بخط قديم .
والكافي في العروض والقوافي للإمام التبريزي المتوفى ٥٠٢ في آخره فائدة عن
ابي الحسن العروضي في طرائق الفناء بالاسباب والأوناد اي للتطبيق على العروض
وبعدها نوادر للخليل بن احمد في اختراعه العروض .

ومن الشعر = شرح الاعلم للشمعري المتوفى ٤٧٦ على الدواوين الستة النابتة
وعنبرة وطرفة وزهير وعقمة وامرئ القيس . والجزء الثاني من الموازنة بين ابي تمام
والبحثري للامدي المتوفى سنة ٣٧٠ (وما طبع في الجواب هو الجزء الاول فقط) .
وديوان شهاب الدين الخفاجي المتوفى ١٠٦٩ بخطه . وديوان المحي صاحب خلاصة
الأثر المكرر ذكره بخطه . وديوان المعار وهو ابراهيم المعروف بابن غلام النوري
المتوفى ٧٤٩ . والمختار السائغ من ديوان ابن الصائغ وهو محمد بن الحلبي بن الصائغ
الطبيب من اهل القرن السادس . وديوان الحافظ احمد بن حجر العسقلاني المتوفى
سنة ٨٥٢ كتب سنة وفاته . والحماسة البصرية لعلي بن ابي الفرج البصري الفها سنة
٦٤٧ . وشرح علي ديوان الحماسة لابي تمام في مجلدين مجهول المؤلف . والاستدراك
في الاخذ على المآخذ الكندية من المعاني الطائفة لضياء الدين ابن الاثير الجزري
المتوفى سنة ٦٣٧ (وهو صاحب المثل السائر) انتقد فيه المآخذ الكندية لابن الدهان
المتوفى ٥٦٩ في سرقات المتنبي من ابي تمام واستدراك ما فاتته منها وذكره كشاف
الظنون باسم (الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية) . اما الدواوين فكثيرة لشعراء
مختلفين وفيها مجاميع ونفائس نادرة

ومن الادب = ألحان السواجم بين المبادئ والمراجع للصلاح الصفدي المتوفى
٢٦٤ . جمع فيه ما كتب وكتب به من النظم والنثر مرتباً الاسماء على حروف المعجم .
ودار الطراز في عمل الموشحات لابن سناء الملك المتوفى ٦٠٨ . والتطفيل لابن
الجوزي المتوفى ٥٩٧ بخط قديم . ومجموع كالكناش فيه نقول مختلفة بينها رسالة أمية
ابن عبدالعزيز بن ابي الصلت في وصف مصر ومن لاقاه بها من الفضلاء وما انتقده
عليهم غير تامة وهي كذلك في المكاتب على ندرتها ومنها نقول من طبقات الاطباء
ونفع الطبيب . والحرور العيز وهي مقامة للشوان الحميري المتوفى ٥٧٣ يتن فيها عيوب

طوائف العلماء في كل علم . وجمع الفوائد (وفي كشف الظنون مجمع الفوائد)
 لجمال الدين بن نباتة المصري المتوفى ٧٦٨ جمع فيه مختارات شعرية وثرية وفي اوله
 تفسير الفاظ مستغلفة نسخ سنة ١٠١١ . وبسبب هذا الكتاب الف ابن نباتة (سجع
 المطوق) . والشبهات المشرقية لابن ابي عون البغدادي المتوفى ٣٢٢ . عدا
 الجاميع والكنائش الكثيرة

ومن التاريخ = الاعلان بالتوبخ لمن ذم التاريخ للسخاوي المتوفى ٩٠٣ (١) .
 ومختصر فلانيد العقيان لابن خاقان والاختصار لابن فضل الله العمري المتوفى ٧٤٨
 كتب بزمنه سنة ٧٢٠ . وذيل الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لمؤلف الاصل
 ابن حجر المسقلاني المتوفى ٨٥٢ وهو بخطه وصل فيه الى ٨٣٢ . وفوائد الارتحال
 ونتائج السفر في اخبار القرن الحادي عشر في التراجم لمصطفى بن فتح الله الحموي في
 ثلاثة مجلدات كبيرة . والجزآن الـ ١٢ والـ ٢٠ من عيون التواريخ لابن شاذان الكندي
 المتوفى ٧٦٤ بخطه . ومراتب التحويين للإمام ابي الطيب عبدالواحد الغوري
 المتوفى ٣٥١ نسخة جيدة جداً بخط قديم . والوافي بالوفيات للصلاح الصفدي المتوفى
 ٧٦٤ يوجد من اجزائه الأولى والثالث والخامس والسادس والثاني عشر والثالث
 عشر والرابع عشر . والجزء التاسع من الجامع المختصر لابن الساعي المتوفى ٦٧٤ وتاريخ
 الجنابي وهو السيد مصطفى بن أمير حسن الامامي قاضي حلب المتوفى ٩٩٩ . والجواهر
 الثمين في سير الملوك والسلطين لابن دقاق القاهري المتوفى ٨٠٩ الفه باشارة من
 الظاهر برفوق بخط قديم مخروم . والجزء المفقود من النجوم الزاهرة في اخبار مصر
 والقاهرة لابن تغري بردي المتوفى ٨٧٤ ينتهي في سنة ٨٠٠ نسخ سنة ٨٦١ وهو
 يتم نقص ما طبع من هذا التاريخ . وغير ذلك كثير لا تحتمله هذه العجالة
 ومن المعالم (او دوائر المعارف) = الابحاث المسددة في الفنون المتعددة لصالح

(١) وصف سعادة صاحب المكتبة هذه النسخة في مجلتي (الآثار) ونشر
 بعض فصولها (٢ : ٦ و ١٢٥ و ١٦٦) . وبقي عندي مما لم ينشر مقالة (في تاريخ العالم
 بالبلدان رفعة وانحطاطاً) فنشرتها في مجلة المجمع هذه (٢ : ٧٣)

بن مهدي المعروف بالمقبلي مؤلف العلم الشايع المتوفى ١١٠٨ فيه مسائل متنوعة .
واقسام في الضوابط العلية وتعريفات العلوم وموضوعاتها والاسئلة والاجوبة
والمناظرات والرود واثباها مما هو جزيل الفوائد . والفوائد اخاقانية الاحمد خانية
لمحمد امين ابن الصدر الشرواني المتوفى ١٠٣٦ ألفه باسم السلطان احمد خان بن
محمد بن مراد العثماني وجمع فيه ٥١ عملاً . واقاليم التعاليم للخويي المتوفى ٦٩٣ وهو
غريب الترتيب والاسلوب في سبعة فنون في كل فن سبعة مباحث وفي كل مبحث
سبع مسائل سمان وسبع عجاف اي ظراف مستلحة
ومن الجغرافية وكتب البلدان = فطف الازهار لابي السرور البكري
المتوفى ١٠٠٧ وهو اختصار خطط المقريري وذكر ما استحدث بعده الى القرن
الحادي عشر . ومناهج الفكر ومباهج العبر للموطاط الكتبي المتوفى ٧١٨ هـ يوجد منه
الجزء الاول في السماء والثاني في الارض كتاب سنة ٧٥٧ وينقص الثالث والرابع
في الحيوان والنبات (١) واخبر التام في حدود الارض المقدسة وفلسطين والشام
للمرتاشي الفه سنة ١١٠٦ (لها نثمة)

عيسى اسكندر المملوك

اشد غام بن وليد النحوي لنفسه :

ثلاثة يجبل مقدارها الامن والصحة والقوت
فلا تنق بالمال من غيرها لو اذنه درك وياقوت

(١) توجد نسخة كاملة منه في مكتبة الموارنة بحلب وصفها صديقي
البرديوط جرجس منش عضو مجعنا في حلب في مجلة المشرق (١٠ : ٧٢١
و٧٢٤) ووصفتها في مجلة النعمة الدمشقية (٢ : ٥٧ و٩٧) وفي مجلة المقتبس .
وفي مكتبة الجامعة الاميركية في بيروت نسخة من قسم النبات وفي مكتبي
قطعة قديمة منه

آراء وافكار

(١)

حول العثرات

افدتم كثيراً بفتح باب عثرات الافلام وما أدى اليه من المباراة بين الادباء وبما
ملكتموه من تجنب ما في منعه مناقشة

ولكنني رأيت في اجزاء من مجلة مجعنا الموقر انكم عددتم من العثرات قولهم
(لم تظهر بعد نتيجة هذا التطاحن) وقلم لا معنى للتطاحن هنا

والذي اراه ان هذا المنع محل للجدال والمناقشة اذا كان المراد من الكلمة شدة الحرب
فقد اطلق العرب على الحرب اسم طحون قال عمرو بن كلثوم في معلقته:

فريناكم فجعلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا (١)

وقال ابن بشار الانباري في شرحه

« مرداة صخرة تشبه بها الكتيبة فقال : جعلنا قراكم اذا نزلتم بنا الحرب ولقيناكم

بكتيبة تطحنكم كطحن الرحي وقال :

متى ننقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا (٢)

يكون تقالها شرقي نجد ولهوتها قضاة اجمعينا

اراد بالبيت الاول . اننا متى حاربنا قوما كانوا لنا كالطحين للرحا

واراد بالبيت الثاني . ان قضاة نطحهم الحرب كما تطحن الرحا ما يلتقي فيها من

الطعام . قالها ابن بشار الانباري في شرح المعلقات

وقال المهمل

كأنا غدوة وبني اينا بجنب عنيزة رحيا مدير

وقال زهير:

فتحرككم عرك الرحا بشفالها وتلقح كشافا ثم نتج فتشم

(١) هو البيت ٥٧ من المعلقة برواية ابن بشار (٢) هما البيتان ٢٤ و٢٥ برواية ابن بشار

*

وهذا الاستعمال كثير في اشعار العرب . فاذا صح ان يطلق على الحرب انها
 طحون وانها تطحن كما تطحن الرحا . والتطاحن تفاعل . كان استعمالها في شدة الحرب
 غير بعيد عن الصواب لان الجيشين اذا احتربا طحن كل واحد منهما الآخر
 المظاهرات والتظاهرات = في الاساس ظاهره عاونه وفي المصباح المظاهرة
 المعاونة وتظاهروا تقاطعوا وولى واحد ظيره الى صاحبه وفي القاموس تظاهروا
 تدابروا وتعاونوا ضد . وفي الكشاف سمران تظاهرا اي تعاونوا فيه وان تظاهرا
 عليه اي تعاونوا فلن يعدم من يظاهرة . وفيه تظاهرون وتظاهرون وتظهنون اي
 لتعاونون . وفي المختار المظاهرة المعاونة والتظاهر التعاون

اذا كان كلا الحرفين بمعنى المعاونة وكان المحتمنون على اظهار امر متعاونين
 بظاهر بعضهم بعضاً او هم متظاهرون والاسم المظاهرة او متعاونون والاسم المعاونة
 صح اطلاق المظاهرة والتظاهر فكيف كانت الكلمة الاولى خطأ والثانية صواباً ؟
 ثم ان التظاهرة مفردة التظاهرات غير واردة في كتب اللغة فيما احسب ولم نسمع
 تعاونة وتقاتلة من التعاون والتقاتل لسبب طيها تظاهرة من التظاهر
 تلج وتلج = لم لا يصح مثلج من بناء المفعول على وزن مُكْرَم فقد ورد تلجنا
 السماء في الحقيقة وتلجت صدري بخبرك في المجاز فنحن مثلجون وصدري مثلج وفي
 الاساس تلجت نفسه وتلجت تلج وفي قول عمرو بن سعيد الاشدق :
 « فاليوم اتلجتنا الصدور بقتله »

اي بردنا حرارة التكل بادراك الثأر
 التداوي = لا أرى ما يمنع من استعمالها وقد وردت في كلام النقات بلانكير
 ووردت في عرض كلام الائمة ووردت في الشعر كما استشهدتم وفي غيره « تداويت من
 ليلي بليلى من المتى » . وفي المصباح الدواء ما يتداوى به
 نهك وانهك = لا شبهة ان نهك افصح واحسن ولكن انهك لغة نص عليها
 المصباح وعرفت من كلام غيره وهي وان كانت ضعيفة لا تعد من الخطأ

احمد رضا

جبل عامل

النبطية

(٣)

كتاب الازمنة والامكنة

ان السيد عبدالله مخلص ذكر بمجلتكم الزاهرة (٣ ص ٢١٣) كتاب الازمنة والامكنة لابي علي المرزوقي . وقال : ان مؤلف الكتاب غير معروف سوى كنيته ونسبه . ولكنه من مشاهير ادباء القرن الثامن اسمه احمد بن محمد بن الحسن وكانت وفاته سنة ٤٢١ فيما ذكره باقوت في كتاب (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) نشر مرجليوث (جلد ٣ ص ١٠٣) ومن كتبه الباقية الى الآن (شرح الحماسة) غير مطبوع ونسخه في برلين ولوندره والقاهرة والقسطنطينية (وشرح المفضليات) ولم يبق منه الا نسخة في الكتبخانة البرلينية انظر كتابي في تاريخ الآداب العربية ج ١ ص ٢٠ (٦٠١١) Brockelmann بروكلمان

مطبوعات حديثة

كتاب معاني الشعر

لأبي عثمان سعيد بن هرون الاشنانداني ، من أئمة اللغة والنحو الذين اشتهروا في القرن الثالث للهجرة ، ويكنى لمعرفة منزلة هذا الكتاب ان راويه الحجة الثابت أبو بكر بن دريد صاحب المقصورة المشهورة : عنيت بأبرازه من خبايا الزوايا جمعياً الرابطة الادبية في دمشق في مائة وخمس وثلاثين صفحة من نحو صفائح هذه المحلة لأصل الكتاب ، وست وثلاثين صفحة لتراجم الشعراء الوارد ذكرهم فيه ، وبيلي ذلك فهارس اربعة تسهيلاً لمراجعة القطعات الشعرية واسماء الشعراء والأعلام والقوافي ، على ورق جيد ، بحرف جميل ، وقد ضبطت أبيات الأصل جميعها بالشكل الكامل ، وذيل كثير من صفائحهم بشروح لطيفة ، ، فيها بيان أبحر القطعات وحل بعض الالفاظ والتراكيب ، وقها أفاضل اعضاء الرابطة — المنحلة — فجاء هذا الكتاب شعبي المجتبي ، حرر يا بان بقتنى ، يستحق طابعوه الشكر والتنا ، وقد لاحظت انه مع المبالغة في تصحيحه

٢٤ ٣٠ محلة المجمع

وبيان ما وقع فيه من خطأ الطبع في بضع صفحات ، بقيت غلطات أحببت ان أذكر أهمها ليضم الى جدول الخطأ والصواب ، عسى ان أحسب في زمرة من خدم الكتاب : فمن ذلك ما ورد في الصفحة (٤٠) وتكرر في غيرها «دوآد» هكذا على وزن معبد وصوابه «دؤاد» كسماد . وفي الصفحة (٦٠) : «النيكة . . . جمعها نيك ونباك . . . فلتراجع النبايك» = لا حاجة إلى هذا فان النبايك جمع نبيكة وهو مقيس في هذا الوزن . وفي الصفحة (٦٣) : «إستوغل الرجل غسل مغابنه» = ليس في الأصل لفظ استوغل يكتب عليه هذا التفسير ولعله قد كتب سهواً عند ما أريد أن يكتب على لفظ «إستولغ» وهو من ولغ الكلب أي شرب بلسانه . وفي الصفحة (٧٧) : «وجاه» كأن الواو عاطفة بعدها (جاه) ، (الصواب) (وجاه) مثل (تجاه) زنة ومعنى . وفي الصفحة (٧٨) : (ووجاهها «كذا») (الصواب) (ووجاه) ، يعني وقول الشاعر (وجاه) ، وليس المراد (وجاهها) عطفاً على (كفاحاً) ، حينئذ لا لزوم لوضع «كذا» للتردد . وفي الصفحة (٩٠) : (نساءه يرون) صوابه (نساءه يرين) لأن الضمير للنسوة . وفي الصفحة (٩٢) : (ينتنا) صوابه (بينها) والضمير يرجع إلى الابل ، وقد تكرر ذلك في الصفحة (١٨١) . وفي الصفحة ذاتها : «أساخت» (الصواب) «اصاخت» بالصاد . وفيها أيضاً : «ضوامر» وفي الصفحة (٩٣) : «والضوامر» وفيها كذلك : «لم نجد الضوامر بهذا المعنى . . .» = هذا من ظن الحرف بالراء وهو بالزاي ومعناه التي لا تجتر كما فسر في الأصل . وفي الصفحة (١٠٦) : «فتوسمن» صوابه «فتوسمن» بنون التوكيد لا نون النسوة . وفي الصفحة (١١٣) «الرأي مدى» و (ثم «٢») و («١») لم نجد من فسر الرأي بمدى الطرف) = الاضطراب في عبارة الأصل من زيادة (ال) قبل (أي) وزيادة (ي) بعد (مد) وبذلك تصح العبارة فانه اراد تفسير قول الشاعر (إذا حال دون الرأي شخص تطاللا) فقال : (أي مد الطرف اذا حال شخص بينه وبين طرفه) فقد الطرف تفسير للتطالل والرأي هنا مصدر رأى بمعنى نظر وليس هو الرأي بمعنى الاعتقاد . وفي الصفحة (١٣٩) : (لئن «١») و («١») هكذا في الاصل) = لا حاجة إلى هذا فالذي يظهر انه يريد تفسير قول الشاعر (لئن قاط) فلم يرضع اللفظ المنسربين قوسين وسقط لفظ (قاط) : وحق العبارة هكذا «لئن قاط»

لم تصعبه الخيل إن نقيظ .

الى غير ذلك مما خطبه سيل برجي ممن سيميد طبعه ان يصلحه (١) .

محمود الكواكبي

سير التاريخ الاسلامي

تأليف السيد اديب التقي البغدادي طبع بمطبعة الترتي بدمشق

سنة ١٣٤٠ ص ٨٢

هو مختصر في سيرة بعض رجال الاسلام العظام كتبه مؤلفه للتلامذة المبتدئين
باسلوب فصيح مقبول وحلاه ببعض الرسوم . وقد وقعت له فيه بعض هفوات منها
(ص ٥٢) ان للجامع الاموي بدمشق اربع منارات مع انها ثلاث و (ص ٥٤) ان
قصر حجاج بدمشق هو للحجاج بن يوسف الثقفي والارجح انه كان للحجاج بن
عبد الملك بن مروان و (ص ٦٣) ان المأمون بنى المدارس الكثيرة والصحيح ان
المدارس لم يشرع بينها في بلاد الاسلام الا في القرن الخامس . واخطأ كل الخطأ
في قوله (٦٤) ان المأمون لما نعمت عليه أسرته لاخرجه الملك من ايديهم بعهد
الى علي بن موسى الرضا بالخلافة دس الى هذا السم وقتله . والمأمون لم يثبت من
تاريخ صحيح انه سم ولي عهده وهو يعتقد فيه الفضل والعلم والصلاح . وهذا عمل
نذل لا يصدر عن امير المؤمنين المأمون بحال وهو اعلم خليفة واحلم خليفة واسوس
خليفة عفا عن الخوارج على ملكه الذين حاربوه سنين طويلة وكان من الأسهل عليه
ان يعزل من ولاية عهده من لم ترض به أسرته وهو في قوة من سلطانه . ونعمة تسميم
علي بن موسى الرضا قال بها بعض مؤرخي الشيعة زوراً وبهتاناً . وقوله (ص ٧٦)

(١) بقيت ملاحظة نبيها لحضرات ناشري الكتاب وهي انهم اغفلوا ذكر النسخة
الاصلية التي نقلوا عنها نسختهم وهي في دار الكتب العربية بدمشق في مجموعة رسائل
ادبية ولغوية مضبوطة بالشكل الكامل متناً وشرحاً وقد كتبت في اوائل القرن
الخامس للهجرة أما كان الاجدر ان يصفوا هذه النسخة ومزاياها والاشارة الى انها
اصل لما طبع على طريقة المستشرقين (مجلة المجمع)

ان التكية التي غربي مدينة دمشق هي من بناء السلطان يادوز سليم وفيها اربع مآذن والصحيح ان التكية الكبرى من بناء السلطان سليمان وفيها مآذنتان فقط والصغرى من بناء السلطان سليم وليس فيها مآذنة . وفي (ص ٧٧) الشيخ محيي الدين العربي والصواب محيي الدين بن عربي فمسي ان يصلح هذه الهنات في الطبعة الثانية

التاريخ العام

لمؤلفه السيد ادب التقي البغدادي جزآن طبع الأول في مطبعة الترقى بدمشق

١٣٤١ (ص ١٨٤) والثاني بمطبعة العرفان في صيدا ١٣٤٢ (ص ١٩٢)

خص المؤلف الجزء الاول بالكلام مختصراً على القرون القديمة والقرون الوسطى والجزء الثاني بالقرون الاخيرة والعصر الحاضر وكان عليه ان يبين مأخذه ولو بصورة جملة في اول الكتاب ولم يعز في الجزءين جملة لاحد ما خلا قطعة (١٨٢ ج ١) نقلها عن مجلة العرفان واستبان انها نقلت للاعلان عن المجلة والكتاب فقط . والجزآن على ما ظير لنا عربان عن التركية كما يفهم من بعض الاعلام التي حرفها الناقل على مثل تحريف الاتراك لها في الرسم فيقول: أفريقه . فاركه ميش . أريستو . جول سيزار . قالغولا . سجيليا . بورتكيز . قريستوف قولومب . القالونيين . انكليقان . الساقسون . مينوركة . لايبزيغ . قافور . قاربوناري . قاله دونيا . بيزرته . الهيقسوس . باويرا . حث . والعرب اصطلحت ان تطلق على هذه التسميات: افريقية . قرقميش . ارسطو . يوليوس قيصر . كالكولا . صقلية . بورثقال . كريستوف كولمبس . الكلفنيين . انكليكان . السكون . مينورقه . ليسيك . كافور . كاربوناري . كيدوينا . بيزرت . الهكسوس . ياقاريا . الحثيون .

واستعمل كثيراً من الكلمات التركية مثل « مؤسة » للمعهد و « المناسبات » للصلوات او العلائق و « المستماكة » للمستعمرة : « هيكل ظفر » لقوس النصر و « الانهماك في التجارة » بدل تعاطي التجارة و « مؤسس » علم كذا واضع علم كذا وغير ذلك مما تسرب اليه من الاصل التركي الذي عرب عنه ووقعت له بعض اغلاط نحوية قليلة وفي العدد خاصة واغلاط في التركيب وعبارته مع هذا اقرب الى السلامة من بعض المؤلفين الذين يكتبون الكتب المدرسية لهدتنا في بلاد الشام . ومن

اخلاطه « ورق البابيروس » اي البردي . (اصطخر و برسه بوليس) و برسبوليس هي مدينة اصطخر . (يوجهون جدم خصيصاً الى الزراعة) الاحسن الى الزراعة خاصة (واجبات البراهمادي) البرهمي (البوهيميا و بين) البوهيمين (كان يتزى بازيا) يتزيا بازيا ، (نفوذ قسوس روما المدعويين « بابا ») والبابا غير القسوس ودرجته العظمى في رجال الدين الكاثوليكي معروفة والتفسير صغير جداً بالنسبة اليه . وجمع سيداً على اسياد والصواب سادة او سادات وقال (البطرا) والصواب البترا او وادي مومى وذكر ان اليرموك قرب الكرك والصواب ان بينهما مسافة لا تقل عن عشرات من كيلومترات . . ونهر اليرموك في طرف الغور يصب في نهر الاردن وبقرية وقعت الموقعة المشهورة . (اصبح يملك على مملكة واسعة) من تراكيب العامة . (انفصلت اجزائها عن بعضها بعضاً) بعضها عن بعض (يدافعوا عن بعضهم بعضاً) يدافعوا بعضهم عن بعض . (يزوغ عن محبة الصواب) زاغ يزوغ زيفاً وزيفاناً وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه اخاف ان تركت شيئاً من امره ان ازيغ اي اجور واعدل عن الحق . (مريجة جداً) رابحة . (عوام الناس « بورجوا ») والصحيح ان البورجوا هم سكان المدن او اهل الطبقة الوسطى من الناس . (حجر عثرة في سبيل الدعوة) عثرة في سبيل الدعوة . وقال ان مذبحه القديس برثولماوس قتل فيها بباريزما ينيف على عشرة آلاف والصواب مئة الف وادعى ان اميركا الشمالية تنيف على ثمانين الفاً والصواب مئة وعشرة ملايين (اعتناق المذهب) انجاليه (شركات تروست الصناعية) و تروست ليست اسماً لهذه الشركات بل هي شركات الاحتكار

وارتأى « ان الاولى والا قرب الى الصفة اتخاذ ظهور الدين الاسلامي خاتمة للقرون الاولى ومبدأ للقرون الوسطى لان انقراض رما الغربية كان هدماً لاسس مدينة عظيمة تولاه بعض قبائل الجرمان المتوحشة » ومعلوم ان القرون الوسطى تبدأ بحسب عرف المؤرخين من الغربيين من انقراض رومية الغربية الى انقراض دولة الرومان الشرقية او فتح الاتراك للمقسطنطينية سنة ٨٥٧ - ١٤٥٣ م

وليس في تاريخ صحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما قدم الشام للمرة الاولى مع عمه (١٠٩ ج ١) لتي راحباً اسمه « بجيرا » ولا في سفرته الثانية انه اجتمع برهب

اسمه « نسطورا » . وانحى انحاءاً شديداً على يزيد بن معاوية (١٣٣ ج ١) ولا يدعم قوله ما ذكره ثقات المؤرخين الذين كتبوا تاريخ الاسلام بخلو غرض مذهبي امثال ابن قتيبة وابن جرير الطبري وابي حنيفة الدينوري . وكذلك اخطأ في دعواه (١٤١ ج ١) ان دولة بني أمية قامت على غير دعائم رصينة وكان اساسها التفريق بين المسلمين في بادىء الامر مع ان بناء دولتهم كان لاول امره على غاية الاحكام والنظام والحرص على مجد العرب والاسلام كما ذكر ذلك الثقات ولولا ذلك لما استقام امرهم وظفروا بخصومهم الاقوياء . ودس مثل هذه الافكار المنبثثة من مؤثرات المعتقدات يخدش وجه التاريخ ويلقن ابناء الامة تحريفاً يعثب بحكمهم الصحيح على تاريخ امتهم . ومن هذا القبيل ويمثل تلك المؤثرات قال المؤلف (١٧٥ ج ١) « وكان ممن برع في الفقه واشتهر به جعفر الصادق بن محمد الباقر من ائمة آل البيت النبوي والائمة الاربعة ابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد بن حنبل » مع ان فقهاء الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم يقدون بالعشرات ومنهم زيد بن علي (طبعه الاستاذ غريفي في ميلانو) ومن هذا البحر والقافية (١٣٥ ج ٢) ان جيش العراق في آخر عهد الحكومة التركية كان « بقيادة العلامة الكبير السيد محمد سعيد الحبوبى » على حين كان الاولى ان يتعرض المؤلف لفتنة النجف الاشرف التي وقعت زمن الحرب العامة وقتل فيها مئات من الايرباء وان يلم مثلاً بالحرب التي نشبت بين الانكليز والعراقيين منذ نحو ثلاث سنين وهلك فيها عشرات الالوف من الجانبين فان امثال هذه الكوائن اجدر بالتدوين وان يستظهرها التلميذ من ان يستظهر اسم رجل ويترك عشرات من امثاله لم يتعرض لاعمالمهم التاريخية وقد قام بامثال عمله واحسن منه كثير من الرجال خلال الحرب العامة في معظم اصقاع البلاد العربية والتركية وانا لثني على اجتهاد المؤلف على ما في مصنفه من النقص والسقطات ونود لو كان عرض كتابه على احد الحذاق بالنقد كما فعل في كتابه « مناهج التربية والتعليم » المعرب عن التركية الذي طبعه سنة ١٣٣٧ هـ وعرضه على المجمع العلمي العربي اولاً فاصحح غلطاته كلها فان كتاباً مدرسياً يجب قبل كل كتاب ان يخلو من الشوائب وتعليم الاطفال صحيفة منغلطة آفة واي آفة على العالم وطالبه .

محمد كرد علم

تشرين الثاني وكانون الاول سنة ١٩٢٣

الجزآن ١١ و ١٢

المجلد الثالث

مجمع اللغة العربية

تنشر في دمشق مرة في الشهر
قيمة اشتراكها السنوي ليرة ونصف سورية
يضاف اليها ربع ليرة سورية اجرة البريد في الخارج والدفع مقدماً

فهرست الجزية

٣٢١	التيسير والاعتبار	(مخطوط نادر)	السيد محمد كرد علي
٣٢٢	تفسير الالفاظ العباسية	(نقمة)	« احمد تيمور باشا
٣٣٢	شمس المعالي قابوس	()	« محب الدين الخطيب
٣٣٧	من نفائس الخزانة التيمورية		« عيسى اسكندر المعلوف
٣٤٥	آراء وافكار		
٣٤٧	مطبوعات حديثة		
٣٥٣	طبقات الخنابلة	(مخطوط نادر)	* * * السيد عيسى اسكندر المعلوف
٣٥٧	فتوى لغوية		للشيخ عبد القادر المغربي
٣٦٠	من نفائس الخزانة التيمورية	(نقمة)	السيد عيسى اسكندر المعلوف
٣٦٧	صدى اعمال المجمع في روسية		السيد اغناطيوس كراچكوفسكي
٣٧٠	آثار جبيل		
٣٧٤	نظام حفر الآثار		
٣٧٦	آراء وافكار		
٣٨٣	مطبوعات حديثة		
٣٨٧	خلاصة اعمال المجمع في شهر تشرين الثاني		
٣٩٠	خلاصة اعمال المجمع في هذه السنة		
٣٩١	رجاء وختام		
٣٩٢	النهارس		

